Governance in the Qur'an and Sunnah

EISSN: 2981-1783

# Analyzing the Relationship Between Reason and the Theoretical Authority of the Quran

**Mohammad-Yasin Basirat**[1]

**Received:** 2024/10/18 ● **Revised:** 2024/11/01 ● **Accepted:** 2024/11/22 ● **Published online:** 2024/12/10

## Abstract

Clarifying the role of reason as a source of knowledge and its connection to the theoretical or epistemic authority of the Quran, particularly within the framework of rationality, is a crucial discourse in contemporary times. This study seeks to analyze the relationship between reason and the Quran's theoretical authority using a qualitative, descriptive-analytical approach and thematic interpretation. The findings of this research elucidate the interplay between reason and knowledge-oriented inquiry in the pursuit of divine obedience and the realization of a monotheistic society. Knowledge is portrayed as intrinsically linked to purity, wisdom, and guidance, encompassing both worldly and otherworldly sciences. Additionally, the expansion of interpretative understanding includes dimensions such as empathy, fluidity, objectification, and the evolution of theoretical inquiry based on rationality through a contextualized comprehension of the Quranic text. This relationship between reason and scientific inquiry is examined through contemplation of Quranic verses without preconceived impositions, acknowledging that the Quran speaks through logic and demonstrative proof. It also entails the integration of contemporary scholarly discussions in the interpretation of Quranic verses, alongside employing the Quran to address emerging questions in various fields of knowledge. Accordingly, the theoretical authority of the Quran, grounded in rationality, signifies that the pressing intellectual concerns of society can be extracted from the Quran through an active and systematic engagement, establishing a dynamic interplay between reason and the Quran's theoretical authority.

**Keywords:** reason, knowledge, theoretical authority, Quran, human life.

1. PhD in Quranic Studies and Social Sciences, Al-Mustafa International University, Qom, Iran. m.iasinbasirat@gmail.com

* Basirat, M. Y. (2024). Analyzing the Relationship Between Reason and the Theoretical Authority of the Quran. *Journal of Governance in the Qur'an and Sunnah*, 2(5), pp. 65-82. https://doi.org/10.22081/JGQ.2025.71229.1021

©The author(s) **Type of article:** Research Article **Publisher:** Islamic Sciences and Culture Academy

الحكمة في القرآن والسنة
EISSN: ۲۹۸۱-۱۷۸۳

# توضيح العلاقة بين العقل ومرجعية القرآن العلمية

محمد ياسين بصيرت[۱]

**تاريخ الإستلام:** ۲۰۲۴/۱۰/۱۸ ● **تاريخ التعديل:** ۲۰۲۴/۱۱/۰۱ ● **تاريخ القبول:** ۲۰۲۴/۱۱/۲۲ ● **تاريخ الإصدار:** ۲۰۲۴/۱۲/۱۰

## الملخص

توضيح مكانة العقل بوصفه مصدراً للمعرفة ومرجعاً علمياً للقرآن، قائماً على العقلانية في الظروف الراهنة، يعدّ من الموضوعات المهمة. هذه المقالة تهدف إلى تحليل العلاقة بين العقل ومرجعية القرآن العلمية باستخدام أسلوب البحث النوعي، الوصفي- التحليلي والتفسير الموضوعي. نتائج البحث تشمل توضيح العلاقة بين العقل والمعرفة العلمية في سياق الطاعة الإلهية والمجتمع التوحيدي ومصاحبة العلم بالطهارة والتعليم بالحكمة واحتواء العلم الدنيوي والأخروي وتوسيع فهم المحتوى بما في ذلك التعاطف، السيولة، التعيين والتغيير في المعرفة العلمية على أساس العقلانية مع الفهم العصري لنص القرآن. هذه العلاقة بين العقل والمعرفة العلمية تأتي من التفكير في آيات القرآن دون فرضيات مسبقة أو تأويلات قسرية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن القرآن يتحدث بالمنطق والبرهان. والاستفادة من المناقشات العلمية الجديدة في تفسير آيات القرآن والاستفادة من القرآن في الإجابة عن الأسئلة المطروحة في العلوم. على هذا الأساس، فإن مرجعية القرآن العلمية المبنية على العقلانية تعني أن الموضوعات الجديدة التي يحتاجها المجتمع يمكن استخراجها من القرآن وإجراء حوار فعال مع القرآن والحصول على إجابات علمية منظمة. وبالتالي يتم إنشاء نوع من العلاقة بين العقل ومرجعية القرآن العلمية.

**الكلمات المفتاحية:**
العقل، العلم، المرجعية العلمية، القرآن، الحياة الإنسانية.

۱. دكتوراه في الدراسات القرآنية والسياسة، جامعة المصطفى العالمية، قم، إيران. m.iasinbasirat@gmail.com

* بصيرت، محمدياسين. (۲۰۲۴). توضيح العلاقة بين العقل ومرجعية القرآن العلمية. *الحكمة في القرآن والسنة*، ۲(۴)، صص۶۵-۸۲. https://doi.org/10.22081/JGQ.2025.71229.1021

© المؤلفون **نوع المقالة:** مقالة بحثية **الناشر:** المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية

CC BY NC

## المقدمة

فهم مرجعية القرآن العلمية في العالم المعاصر يتطلب توضيحًا عقلانيًا؛ لـذلك، توضـيح العلاقـة بين العقل ومرجعية القرآن العلمية من احتياجات المجتمع ويتم إنجازه في عمليـة العقلانيـة الحيويـة. تُعدّ مرجعية القرآن العلمية في المجتمـع، القائمـة علـى العقـل هـي الخيـار الأفضـل لفهـم عصـري لمحتوى آيات القرآن. تاريخ العلم في الحضارة الإسلامية تأثر بمرجعيـة القـرآن العلميـة المبنيـة علـى العقل، والمجتمع الإسلامي كان بيئة مناسبة لنمو العلوم المختلفة، والعصور الوسطى التـي كانـت فتـرة مظلمة في الغرب كانت العصر الذهبي للعلم الإسلامي في التاريخ، وشهدنا تطور المعرفة العلمية فـي المجتمع الإسلامي في تلك المدة.

تشجيع القرآن على اكتساب العلم أدى إلى تمكن المسلمين من الوصول إلى حضارة عظيمـة بعـد تشكيل النواة الأولى للمجتمع الإسلامي بتطبيقهم تعاليم القرآن. إن الحضـارة الحاليـة للبشـرية تـدين بجهود العلماء المسلمين الذين استخدموا مرجعية القرآن العلمية لتقديم العلـم المعتمـد علـى العقـل إلى العالم، مما أدى إلى إحداث ابتكارات في مختلف العلوم وخلق بيئة مناسبة للتقدم العلمي.

هذه المقالة تهدف إلى إعادة تقييم مرجعية القرآن العلمية على أساس العقل. طريقـة البحـث هـي وصفية وتحليلية لمحتوى آيات القـرآن المتعلقـة بـالعلم والعقـل. العلـم هـو حاجـة المجتمـع، وبمـا يتماشى مع هذه الحاجة، تم تحديد وتحليل الآيات التي تتناول العقل والعلم.

## دراسة مفهومية

العقل في اللغة يعني المنـع والنهـي (ابـن منظـور، ۱۴۱۴ هــ ج۱۱، ص۴۵۸) والفهـم والمعرفـة والإدراك (قرشي بنابي، ۱۳۷۱ ش، ج۵، ص۲۸). ويعدُّ العقل قوة مستعدة لقبول العلـم والمعرفـة التـي يستخدمها الإنسان (راغب اصفهاني، ۱۴۱۲ق، ص۵۷۷). وبالتـالي، العقـل فـي اللغـة يعنـي الفهـم، والمعرفة، والإدراك، والمنع، وهو الذي يُعد الإنسان لقبـول العلـم. أمـا فـي المصـطلح، فالعقـل يعنـي "التعقل" وهو التفكير المصحوب بالاستدلال للإجابة عن المجهولات وقـدرة تـدبير الحيـاة (طوسـي، ۱۳۹۵ ش، ص۳۸؛ حلّـي، ۱۳۷۱ هــ، ص۲۵). لـذلك، فـإن العقـل فـي المصـطلح هـو التفكيـر الاستدلالي للإجابة عن المجهولات وتدبير أمور الحياة.

مشتقات "عقل" في القرآن مثل "تعقلون" و"يعقلون" قـد وردت ۴۹ مـرة، كمـا اسـتخدمت الألفـاظ التي تعني العقلانية مثل التفكر، التدبر، أولي الألباب وأولـي الأبصـار فـي القـرآن. العقـل فـي تفسـير العلامة الطباطبائي هو الإدراك المصحوب بسلامة الفطـرة (الطباطبـائي، ۱۳۹۰ هــ، ج۲، ص۲۵۰). من هذا التفسير، يمكن استخدام العقل في القرآن بمعنى المعرفـة الحقيقيـة المصـحوبة بتعقـل سـليم

وفطرة نقية. ولذلك، الإدراكات المرتبطة بمفهوم العقل تندرج تحت عنوان "العقلانية"؛ حتى وإن لم تكن مشتقة من لفظ العقل، فإنها تعبّر عن الإدراك العقلي.

## مفهوم المرجعية العلمية

المرجعية مشتقة من الجذر "رَجَعَ" بفتح الجيم، وتعني العودة إلى شيء بدأ منه (راغب اصفهاني، ١٤١٢ هـ، ص٣٤٢) وتعني محل الرجوع والعودة (ابن منظور، ١٤١٤ هـ، ج٨، صص١١٤، ١١٧). المرجعية لها مفهوم عام وهي تشمل محل الرجوع في نطاق المسائل العلمية وتعد مصدرًا موثوقًا وحجة يُستند إليها في جميع العلوم (رضائي اصفهاني، ١٣٩٦ ش، ص١٥). توسيع المعرفة القرآنية في جميع مواضيع العلوم الإنسانية لاكتشاف موضوعات جديدة واستكمال أبعاد العلوم الإنسانية (عالمي، ١٣٩٥ ش، صص٧٨-١٠٤). ومعنى المرجعية العلمية للقرآن الكريم التأثير المعنوي والمنهجي للقرآن الكريم في العلوم المُنظمة. هذا التأثير يحدث بأشكال مختلفة وفي مجالات معرفية متنوعة، وليس بالضرورة أن يكون تأثيراً مباشراً يطال جميع أبعاد العلوم (منشور مرجعية القرآن العلمية، ١٤٠٢ ش، ص١٠). بناءً على المفاهيم المذكورة، المرجعية العلمية للقرآن تشكّل مصدرًا أساسيًا وموثوقًا للرجوع العلمي وتأثيرًا معنويًا ومنهجيًا في العلوم المعاصرة ويمكن استخراج العلوم التي يحتاجها المجتمع من القرآن.

## تحليل العلاقة بين العقل ومرجعية القرآن العلمية

تحليل العلاقة بين العقل ومرجعية القرآن العلمية كحاجات الحياة المجتمعية ممكن؛ لأن القرآن نزل من أجل الإنسان ويقوم أساسه على فهم عقلاني. نص القرآن من حيث الألفاظ ثابت ومحتواه متحرك، والفهم العصري لنص القرآن يعتمد على تجارب الإنسان المشتركة ويستخلص القواعد العامة والعينية التي يمكن من خلالها استخراج العلوم المطلوبة في كل عصر باستخدام تفسير القرآن. الأصل الأساسي في مرجعية القرآن العلمية هو المعرفة الحيوية التي تتجلى في النص، ومجال هذه الحياة الإنسانية يشمل حياة الإنسان في كل عصر. التوضيح العقلاني لمحتوى الآيات يظهر شموليتها، وهذه الرسالة تنقل إلى الجمهور بهدف إعادة بناء محتوى الآيات في تفاعل مع الجمهور في النص. هدف القرآن هو التواصل مع الجمهور في كل الأزمان، والجمهور هو الذي يفهم محتوى الآيات القرآنية بما يتناسب مع حاجاته ويتبع مرجعية القرآن العلمية وتحليل محتوى النص القرآني حسب حاجاته العصرية؛ لأن معرفة الحياة الإنسانية تتجلى في محتوى النص (أحمدي، ١٣٨٥ ش، ص٥٣٤).

إعادة بناء فهم النص من هذا المنظور يتم مع البيانات الاجتماعية العصرية؛ بحيث يمكن من خلاله فهم العالم الاجتماعي واستخراج احتياجاته من النص (هادوي تهراني، ١٣٧٧ ش، ص١٥٤).

لذلك، مرجعية القرآن العلمية تستند إلى الفهم العقلاني للنص من قبل المفسرين، مع أخذ شروط التفسير الاجتهادي بعين الاعتبار والاعتماد على فهم محتوى النص بناءً على متطلبات الزمن. ومن هنا، تتضمن العلاقة بين العقل ومرجعية القرآن العلمية ما يلي:

## مرجعية القرآن العلمية على أساس العقل في التفاهم وسيولة محتوى الآيات

من أصول العلاقة بين العقل ومرجعية القرآن العلمية أن المفسر يستخدم العقل لإيجاد التفاهم مع محتوى النص. التفاهم يعني فهم معنى محتوى النص واحتياجات الجمهور. التفاهم يعني الوصول إلى نية المؤلف والدخول إلى حياة الآخرين من خلال التفاهم (واعظي، ١٣٨٦ ش، ص١١٨).

توضيح العلاقة بين العقل ومرجعية القرآن العلمية يتم من خلال العقل في فهم التفاهم وسيولة محتوى النص. التفاهم في فهم نص القرآن يعني أن العلم من احتياجات المجتمع الإنساني. هذه الحاجة للجمهور من محتوى الآيات يتم استخراجها والجمهور (مع الشروط التفسيرية الاجتهادية) يتفاهم مع آيات القرآن ويفهم محتوى النص بما يتناسب مع عصرهم ويعتقدون أن النص القرآني ليس صامتًا وله محتوى سيال بحيث يشعر الناس في العصر بأن القرآن نزل لهم أيضًا. القرآن يقول في هذا السياق: "وما نزلنا عليك الذكر إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون" (نحل، ٤٤).

بناءً على تحليل المحتوى، فإن هذه الآية تهدف إلى تعريف الناس بالتفكر في آيات القرآن (الطبري، ١٤١٢ هـ، ج ١٤، ص٧٦) وتعريف الناس برسالة القرآن، وبتحقق التفاهم مع النص القرآني. قد حصرت بعض التفاسير محتوى هذه الآية في بيان الأمر والنهي الإلهي (الأحكام) وأدلة التوحيد (الطبرسي، ١٣٧٢ هـ، ج ٦، ص٥٥٨؛ فيض الكاشاني، ١٤١٥ هـ، ج ٣، ص١٣٨)؛ لكن محتوى الآية بعبارة "نُزِّلَ إِلَيْهِمْ" يتسم بشمولية تتضمن كل ما يتعلق بالعقائد والأخلاق والواجبات والمحرمات وغيرها من الأمور التي يحتاجونها في أمر الدين (الطيب، ١٣٧٨ ش، ج٨، ص١٢٩). بناءً على تحليل، وكما نزلت الكتب السماوية على الأنبياء السابقين لتعريف الناس بواجباتهم تجاه الله والخلق والنفس، نزل هذا القرآن على نبي الإسلام أيضًا لتوضيح مفاهيمه وإيقاظ أفكار الناس لكي يتقدموا نحو الكمال (مكارم الشيرازي و زملاؤه، ١٣٧١ ش، ج١١، ص٢٤٣).

بناءً على ذلك، فإن الغرض من بيان آيات القرآن للناس هو توضيح مفاهيمها من قبل المفسرين حتى يتفتح فهم الناس للآيات من خلال التفاهم العقلاني (يتفكرون). وعلى هذا الأساس، النبي مسؤول عن إيصال رسالة الآيات الإلهية للناس حتى يهتدي الناس في حياتهم الخاصة والعامة.

إيصال رسالة الآيات هو رسالة إلهية والتفكر في هذه الآيات يخلق مسؤولية للإنسان، تدفعه

لاكتشاف العديد من القضايا المتعلقة بالعقيدة والعمل، ولا تكتفي بجعله مجرد متلقٍ للنصائح والتعاليم، بل تجعله يستفيد من تلك التعاليم لتحقيق آفاقاً واسعة في الحياة. ومن خلال التفكير يصل إلى القوانين العامة والتفاصيل الحاكمة في الحياة (فضل الله، ١٤١٩ هـ، ج ١٣، ص٢٣٣).

لقد عبّر القرآن عن المبادئ العامة للحياة، وتحليل هذه المبادئ إلى تفاصيل يتم بواسطة المفسرين الذين يملكون شروط التفسير الاجتهادي من خلال التفكير والتفاهم وسيولة محتوى الآيات. نَقلُ الآيات من قبل النبي كان كرسالة إلهية، وفهم محتوى الآيات يقع على عاتق المتخصصين العلميين الذين يملكون شروط التفسير ويستخدمون العقل وفقًا لاحتياجاتهم لاكتشاف العلوم المطلوبة من الآيات الإلهية.

وهكذا، تَستند مرجعية القرآن العلمية إلى العقل من خلال وجود القدرة البشرية في الحياة واستيعاب الآيات الإلهية. القرآن نزل على النبي ولكنه نزل أيضًا من أجل الناس، والناس شركاء في حمل الرسالة مع النبي (الخطيب، ١٤٢٤ هـ، ج ٧، ص٣٠٢).

التفكر في الآيات يحفّز أفكار الناس لكي يتأملوا في هذه الآيات ويصلوا إلى النتائج (جعفري، ١٣٧٦ ش، ج ٦، ص١٤٤). بناءً على تفسير "المقصود من نزول الآيات هو تأسيس مدرسة القرآن في عالم البشر، وكذلك توسيع برنامجه ودعوة المجتمع البشري إلى اتباع برنامجه الاعتقادي والعملي" (حسيني همداني، ١٤٠٤ ش، ج ٩، ص٤٥٩).

لذلك، نزلت آيات القرآن لجميع الناس وفي جميع الأزمنة، ويمكن للمفسرين العلميين من خلال التفكير في الآيات استخراج احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية. على هذا الأساس، تحليل نص القرآن من خلال التفاهم يوضح أن محتوى الآيات يلبي احتياجات الناس في مختلف المجالات، ويمكن للمتخصصين العلميين الذين يملكون شروط التفسير الاجتهادي فهم القرآن واستخراج العلوم التي يحتاجونها منه.

القرآن نزل من أجل الإنسان، وفهم الإنسان لذاته وتفسير حياته يتم من خلال آثار وتجليات الحياة التي يعيدها الآخرون إلى الإنسان؛ أي من خلال مقارنة نفسه بالآخرين واكتشاف الأشياء المشتركة والاختلافات بينه وبين الآخرين، يفسر ذاته ويعرفها. معرفة الآخرين تتم من خلال معرفة الذات، ومعرفة الذات تتم من خلال معرفة الآخرين. هذه المعرفة ممكنة من خلال الفهم العقلاني لنص القرآن، الذي يقدم معرفة حقيقية عن الحياة الإنسانية.

تتحول العلوم من خلال المعرفة الخالية من الخطأ، والتفاهم مع محتوى الآيات الإلهية يقدم فهمًا أفضل للعالم المخلوق والجسد والروح الإنسانية. من خلال السير التكاملي لعلامات الآفاق والأنفس، تتجلى معرفة جديدة عن الإنسان. هذا الاعتقاد الداخلي بقدرات الإنسان في القرآن يعني

الإيمان بقدرات الإنسان، إذ إن جميع النعم على الأرض خُلقت من أجله، والإنسان هو خليفة الله على الأرض، وقد علم الله الإنسان أسرار الخلق (البقرة، ٢٩-٣٠).

لذلك، فهم محتوى الآيات متأصل في خلق الإنسان؛ المفسرون في تفسير الآية (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) قد كتبوا: "المقصود من تعليم الأسماء للإنسان هو الفلسفة والأسرار وخصائصها، وقد علم الله هذه المعرفة لآدم لكي يستطيع الاستفادة من النعم المادية والمعنوية في هذا العالم في مسير تكامله" (مكارم شيرازي و زملاؤه، ١٣٧١ ش، ج١، ص١٧٦).

لذلك، فإن فهم محتوى الآيات الإلهية متجذر في طبيعة المجتمع الإنساني. إنه يقود الناس إلى الوعي الذاتي ويوقظ ما في داخلهم. كما فسرت الآية: أن الله قد منح الإنسان معرفة الثقافة اللغوية واستخدامها في ما يمكن أن يجدد عناصر الحياة، لدفع حياة الإنسان نحو أفضل مستوى من التطور.

هذه المعرفة بالمسائل الوجودية واستحقاق أداء مهمة الخلافة الأرضية يمكّن الإنسان من أداء واجباته العقلية والعملية بأفضل طريقة، ويجعله حراً في تحمل المسؤوليات العامة والخاصة في كل خير (فضل الله، ١٤١٩ هـ، ج١، ص٢١٧).

معرفة قدرات الإنسان كخليفة الله على الأرض تمنحه المهمة لأداء واجباته تجاه المجتمع الإنساني وتطوير عناصر الحياة في جميع الأبعاد؛ بما في ذلك إحداث تحول في العلوم. من خلال التفاهم وسيولة النص بفهم عقلاني لعصر القرآن، يتم فهم حقيقة الخلق الإنساني وطريقة الحياة وهدفها بشكل كامل، ويتطور هذا الفهم بما يتناسب مع العصر الحديث.

## مرجعية القرآن العلمية على أساس مفهوم العقل المستخدم في الآيات

الألفاظ المصاحبة للعلم في القرآن تُستخدم في المجال المعنوي للعقل؛ مثل "يتفكرون"، "أولو الألباب"، "تدبر"، "أولو الأبصار". استخدام هذه الألفاظ بعد ذكر كلمة "علم" يحمل رسالة مفادها أن مرجعية القرآن العلمية تستند إلى مفهوم العقل. القرآن يقول في هذا الصدد: "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولو الألباب" (الزمر، ٩). هذه الآية من خلال الاستفهام الإنكاري ومقارنة المجتمع العلماني والمجتمع الجاهل، تبيّن تفوّق المجتمع العلماني على أساس مفهوم العقل. المقصود بالعلم في هذه الآية هو المعرفة الخاصة التي تدعو الإنسان إلى طاعة الرب والأمل برحمة الله، والعلوم الرسمية إذا كانت في خدمة هذه المعرفة فهي علم (مكارم شيرازي و زملاؤه، ١٣٧١ ش، ج١٩، ص٣٩٦).

لذلك، فإن مرجعية القرآن العلمية تستند إلى مفهوم العقل، في سبيل تكامل المجتمع الإنساني نحو الطاعة الإلهية؛ في هذا السياق، تُحلل الآية: إن العلم يعطي المجتمع الإنساني قيمة، مما يؤدي

إلى ظهور الضوء في الرؤية، وبالتالي يفكر في النور ويمشي في النور، بينما الجهل يدل على أفق ضيق، ظلام كامل، وتخلف متعفن، وذهنيات معقدة، ونظرة قلقة، ومعرفة غامضة في أمور الحياة. وبهذا الشكل، يتحرك المجتمع الجاهل في فكر ظلام الحياة (فضل الله، ١٤١٩ هـ، ج١٩، ص٣١١).

وفقًا لهذا التحليل، فإن التحول العلمي بطريق التفسير العصري لنص القرآن على أساس العقل، هو من خلال إحداث النور في فهم العلوم لجوانب الدنيا والآخرة وللجوانب المادية والمعنوية للمجتمع. ولهذا السبب، فإن المجتمع الذي يتمتع بالعلم والمجتمع الذي يفتقر إليه ليسا متساويين، هذه اللامساواة وفقًا لتفسير: "ذُكرت على نحو مطلق، مما يدل على مكانة غير متساوية لهذين المجتمعين أمام الله، ورأي الخلق الواعي، وفي الدنيا والآخرة" (مكارم شيرازي و زملاؤه، ١٣٧١ ش، ج ١٩، ص٣٩٥).

لذلك، فإن العلوم على أساس مرجعية القرآن العلمية قابلة للتحول نحو الطاعة الإلهية، وهذا التحول مفهوم للعلماء الحكماء. يصل المجتمع إلى التحول العلمي إذا كان مبنيًا على القرآن ومعتمدًا على الله، وتكوين صداقات وأخذ المسؤولية من أولئك الذين لا يستفيدون من العقل الذي يحدده القرآن، مثل بناء بيت العنكبوت (العنكبوت، ٤١-٤٣). كما أن بيت العنكبوت ليس له أساس قوي، فإن تحول العلوم الإنسانية المستند إلى غير الله، يتأثر بعقل غير إلهي ويتفكك تحت هجوم أي فكرة.

العلماء بفهم عقلاني يدركون أن التحول العلمي يعتمد على مرجعية القرآن العلمية من داخل المجتمع. وبناءً على تفسير هذه الآية، فهم هذه الحقيقة مخصص لمن يتجاوز الفهم السطحي للآيات ويخترق أعماقها ويفهم ما لا يفهمه عامة الناس (فضل الله، ١٤١٩ هـ، ج ١٨، ص٥٧).

وفقًا لهذا التفسير، فهم حقيقة محتوى نص القرآن هو لأولئك الذين يستفيدون من العقل ويفهمون باطن الآيات؛ وهكذا، يتم تأسيس العلاقة بين العقل ومرجعية القرآن العلمية.

القرآن يقول عن قدرة الإنسان على فهم القرآن على أساس العقل في سورة الحشر: "لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعًا متصدعًا من خشية الله، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون" (الحشر، ٢١).

وفقًا لتحليل محتوى هذه الآية، فإن نزول القرآن على الجبل مع كل صلابته لم يكن قابلًا للتحمل؛ لكن الإنسان استطاع تحمل نزول آيات القرآن العظيمة وتلقي رسالة الله؛ لأن الخشوع من عظمة الله هيأ الأرضية المناسبة للفهم العقلاني لكي يقبل المجتمع الإنساني نزول آيات القرآن ويسعى للسعادة في القرآن من خلال التفكير في الآيات.

بناءً على تفسير هذه الآية، فإن هذا المثال قد ضُرب في القرآن لكي يدرك الناس عظمة كلام الله ويفكروا في محتواه ويهتدوا بعبودية مقترحة؛ لأنه كي يصل البشر إلى السعادة ليس لديهم طريق آخر

سوى القرآن (الطباطبائي، ١٣٩٠ هـ، ج ١٩، ص٢٢١).

لذلك، يجب أن يصل المجتمع الإنساني إلى الاعتقاد بأنه ليس أصعب من الجبل، وأن المثال المذكور في هذه الآية هو تشبيه لأن الإنسان يستحق الخشوع أمام آيات الله أكثر من الجبل. بعبارة أخرى، هدف القرآن من طرح الأمثلة هو استخدام التشبيه لتوضيح الفكرة، لكي يفكر الناس ويكتشفوا معرفة جديدة وآفاقاً واسعة في قدراتهم العقلية (فضل الله، ١٤١٩ هـ، ج ٢٢، ص١٣٤).

لذلك، فإن فهم الإنسان لمحتوى القرآن يعتمد على الفهم العقلاني؛ والتحليل هو أن الأفراد يصلون إلى التحول من خلال الفهم العقلاني لكي يكتشفوا العلوم على أساس مرجعية القرآن العلمية.

مرجعية القرآن العلمية على أساس الفهم العقلاني تُبيّن أن معنى الكل يعتمد على معنى الأجزاء، وفي الوقت نفسه، لا تُفهم الأجزاء تمامًا إلا إذا فُهم معنى الكل. القرآن يقول: "أفلا يتدبرون القرآن؟ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا" (النساء، ٨٢).

كلمة "تدبر" تعني النظر في عاقبة الأمر والتأمل فيه (قرشي بنابي، ١٣٧١ ش، ج ٢، ص٣٢٦). وقد فسرت بعض التفاسير التدبر بالتفكر والتأمل في معاني القرآن (الطبرسي، ١٣٧٢ هـ، ج ٣، ص١٢٥؛ سلطان محمد، ١٤٠٨ هـ، ج٢، ص٤٠). التدبر في القرآن يُظهر تناغم الآيات. كما فُسرت هذه الآية: عدم وجود اختلاف في القرآن يُرشد إلى أن القرآن منزل من عند الله الواحد، وأهل التدبر يرون أن جميع الأمور المتعلقة بالإنسانية موضحة في القرآن بشكل متناسق (الطباطبائي، ١٣٩٠ هـ، ج ٥، ص١٩).

لذلك، فإن التدبر يعني استخدام العقل في فهم التناغم المذكور في القرآن. هذا التناغم يكون مفهومًا من خلال مرجعية القرآن العلمية على أساس العقل، ومن خلال مثل هذا التدبر يُفهم أن جميع تعاليم القرآن مترابطة ولا يوجد فيها اختلاف. أي أن فهم النص لا يكون بأن يفرض المفسر افتراضاته على النص ويقوم النص باختبارها؛ المفسر لا يفرض أبدًا ذهنه على النص، بل يحاول من خلال استبدال وإعادة بناء الفجوة التاريخية بينه وبين النص وخلق البيئة التاريخية للنص في نفسه، أن يصل إلى فهم موضوعي للنص يكون بدون افتراضات المفسر. لذلك، فإن تحول العلوم على أساس مرجعية القرآن العلمية يكون بطريقة تعاد فيها قراءة النص القرآني وتستخرج العلوم المطلوبة من المحتوى المُعاد بناؤه مع مراعاة شروط التفسير وبدون افتراضات من النص القرآني.

## مرجعية القرآن العلمية على أساس الحكمة (الشمولية بين العقل والعلم)

مرجعية القرآن العلمية تتضمن مفهوم الشمولية بين العلم والعقل؛ كما يعبر القرآن عن ذلك بالحكمة: "يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا" (البقرة، ٢٦٩). في تعريف

الحكمة، قيل إنها "الوصول إلى الحقيقة بالعلم والعقل" (راغب اصفهاني، ١٤١٢ هـ، ص٢٤٩). لذلك، فإن مرجعية القرآن العلمية تفسير للعالم على أساس العلم والعقل.

الله يتحدث في القرآن عن إنشاء نظام واحد للكون مبني على التوحيد، ويشهد العلماء على ذلك (آل عمران، ١٨). مرجعية القرآن العلمية تستند إلى الحقيقة وفقًا لآيات القرآن: "ويقول الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق" (سبأ، ٦). وحدهم العلماء يخشون الله (فاطر، ٢٨) وهذه الآيات هي نور في صدور العلماء (العنكبوت، ٤٩).

رسالة هذه الآيات، مرجعية القرآن العلمية مع التركيز على معرفة التوحيد في الحياة الإنسانية؛ أي أن العالم نشأ من خالق واحد، ونظام الكون يتكامل بشكل متناسق نحو العالم التوحيدي، ويُعبّر عنه بعبارات تدل على المحتوى العقلي مثل التذكير، التفكر، التعليم والتعقل. غائية خلق الكون، كيفية خلق الأرض والسماء، وتعاقب الليل والنهار، وتنوع الثمار وخلق ما يُنزل من السماء وما يُزرع في الأرض وينمو، وغيرها من الثمار الموجودة في الكون، تحتوي على علامات إلهية، ويفهمها المفكرون بالتفكر والتعقل والتدبر. (البقرة، ٢٢؛ آل عمران، ١٩٠-١٩١؛ النحل، ١١-١٣، ١٧، ٦٥، ٦٧، ٦٩؛ الروم، ٢٣-٢٤؛ النساء، ٨٢). وفقًا لمحتوى هذه الآيات، كل الكائنات في الكون تهدف إلى التوحيد وتُسخَّر للإنسان لكي يفكر فيها (استخدام العقل) ويستخدم مرجعية القرآن العلمية للاستفادة من العالم الطبيعي والوصول إلى سعادة الدنيا والآخرة.

في تفسير هذه الآيات، يكتب العلامة الطباطبائي: تشير هذه الآيات إلى توحيد الله وربَطها بسعادة الإنسان بواسطة عدة براهين. البرهان الأول: تماسك نظام العالم دليل على توحيد الله. البرهان الثاني: عظمة هذا العالم دليل آخر على التوحيد. البرهان الثالث: من خلال حاجة الإنسان، يُسخر الله كل ما في السماوات والأرض له لكي يصل إلى السعادة (الطباطبائي، ١٣٩٠ هـ، ج ١، صص٣٩٧-٣٩٨).

وفقًا لمحتوى هذه الآيات، فإن الكون ذو هدف ومعرّف بآيات الله في نظام الكون، والإنسان مدعو للتفكر في نظام الخلق؛ والنتيجة هي أن هذا الاستدلال العقلي هو مرجعية القرآن العلمية في تسخير الطبيعة وتحقيق حياة أفضل في المجتمع تتضمن سعادة الدنيا والآخرة. مرجعية القرآن العلمية على أساس الحكمة في شكل "تعليم"، "تزكية" قد بُيّنت: "هو الذي بعث في الأميين رسولًا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين" (الجمعة، ٢).

وفي آية أخرى يقول: "لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولًا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين" (آل عمران، ١٦٤).

وفي آية أخرى يقول: "كما أرسلنا فيكم رسولًا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون" (البقرة، ١٥١).

الكلمات المستخدمة في هذه الآيات مثل "تزكية" تعني النمو والزيادة في الأمور الدنيوية والأخروية (راغب اصفهاني، ۱۴۱۲ هـ، ص۳۸۰) وتنظيف صفات المجتمع السيئة (مكارم شيرازي و زملاؤه، ۱۳۷۱ ش، ج ۱، ص۵۱۲). "حكمة" تعني الوصول إلى الحقيقة بالعلم والعقل (راغب اصفهاني، ۱۴۱۲ هـ، ص۲۴۹). و"تعليم" تعني ما يُكرر في الذهن (نفس المرجع، ص۵۸۰).

وفقًا لتحليل محتوى هذه الآيات، مرجعية القرآن العلمية على أساس الحكمة تنقذ المجتمع من الضلال والجهل. كما فُسرت هذه الآيات: كان الناس في زمان بعثة النبي محمد(ص) في ضلال، وكان الجهل في ذلك العصر منتشراً في كل أرجاء العالم. التعليم مع الحكمة والتزكية أنقذهم من الضلال والجهل (مكارم شيرازي و زملاؤه، ۱۳۷۱ ش، ج ۳، ص۱۶۰).

في جملة "وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ" يقول القرآن: انظروا بعقلانية إلى الفترة التي سبقت الإسلام كيف كنتم في ضلال، وكيف أصبحتم مع مرجعية القرآن العلمية. تكرار كلمة "علم" في الآية الأخيرة يشير إلى مرجعية القرآن العلمية القائمة على الحكمة؛ لأن الله بعث بين الناس نبيًا منهم يتلو عليهم آيات الله ويطهرهم من شرك العبادة وعبادة الأوثان، ويعلمهم الكتاب والحكمة. وفقًا لتفسير هذه الآية، فإن هذا الأمر {علمانية القرآن القائمة على مرجعيته العلمية} يفتح آفاق المعرفة لهم ويكشف جميع الحقائق النقية، ويرفعهم إلى أعلى درجات العلم، ويمهد لهم الطريق لحياة صالحة، ويعلمهم ما هو مناسب لهم (فضل الله، ۱۴۱۹ هـ، ج۳، ص۹۵؛ الخطيب، ۱۴۲۴ هـ، ج ۱، ص۱۷۳). من البديهي أن تكون الحياة الصالحة، والوصول إلى أعلى درجات العلم، ومعرفة حقيقة الحياة الدنيا والآخرة، بحاجة إلى مرجعية علمية؛ لفهم الحقائق إلى جانب الواقع، وهذا الفهم ممكن بالعقلانية. لذلك، مرجعية القرآن العلمية القائمة على الحكمة تفتح آفاقًا جديدة للمعرفة العلمية للأفراد، وتمكنهم من الوصول إلى الحقائق النقية.

## مرجعية القرآن العلمية في الفهم العقلاني من واقع جريان السنن الإلهية في الحياة الإنسانية

الفهم العقلاني لمرجعية القرآن العلمية يسعى إلى فهم الحياة الإنسانية الواقعية وهو منظم لإيجاد المعنى في مختلف مجالات الحياة الإنسانية. ولأن الإنسان يريد باستخدام وعيه أن يجعل تجربته ذات معنى، فإنه يستعين بالنص ثم يفسر الحياة، ويستخدم تحليل النص لفهم حياته وزيادة الوعي الذاتي؛ أي لكي يعطي نفسه الطابع الواقعي ويفهم واقع حياته وحياة الآخرين، يجب أن يفسر حياته وحياة الآخرين. ومن جهة أخرى، هذا التفسير لا يكون ممكناً إلا من خلال تجلي حياتنا. بعبارة أخرى، فهم باطن حياة الناس يحتاج إلى تفسير (Mueller-Vollmer, 1986, pp. 161-142)، ولأن الجميع يشتركون في الإنسانية، يمكن إعادة بناء الحالة الداخلية لمحدثي الأحداث والنص بمعناه العام في أنفسنا

وفهمها (Bontekoe, 1973, p. 44). لذلك، فإن حياة الإنسان المتمثلة في النص قابلة للتفسير والقرآن يروي قصة المجتمعات الإنسانية؛ حيث إن البشر لديهم ماهية واحدة، وصفات وخصائص مشتركة في الحياة الواقعية.

القرآن يقول: "كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ..." (الرعد، ٣٠). بهذه الطريقة، أرسلناك في أمة سبقتها أمم ليتلو عليهم ما أوحينا إليك...؛

وفقًا لمحتوى هذه الآية، فإن المصير المشترك للبشر يتطلب أن تكون مصائر المجتمعات الإنسانية قد اتخذت شكلًا سببيًا ونتائجيًا، ومع ظهور أسبابها، تأتي آثارها ولوازمها، وهذه القاعدة دائمة في مرجعية القرآن العلمية. يجب أن يُفهم نص القرآن بشكل منهجي ويُعاد إنتاج العلوم التي يحتاجها المجتمع، ومن خلال هذا، تُعطى العلوم المستخرجة من القرآن صفة الواقع.

على سبيل المثال، قانون المجتمع يعني مجموعة العلاقات العينية والخارجية التي صُممت من قِبَل الله للمجتمع، وفي القرآن، تُبيّن العلاقة بين التقوى والبركة في المجتمع: "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" (الأعراف، ٩٦). كلما آمن أهل قرية واتقوا، فتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكنهم كذبوا، فعاقبناهم بما كانوا يكسبون.

الفهم العصري لمحتوى هذه الآية هو أن هناك علاقة بين تصرف الإنسان والآثار الناتجة عنه. إذا كانت هناك تقوى في المجتمع، فإن بركات الله ستنزل على ذلك المجتمع. وإذا كذب المجتمع بآيات الله ولم يكن هناك تقوى، سينزل عليهم عذاب الله. هذه القاعدة كانت موجودة في مصائر المجتمعات السابقة.

في الظروف العصرية، تسعى بعض المجتمعات إلى تطبيق قانون الله في أراضيها، وفي هذه الحالة ستظهر آثار نزول البركات عليهم. العلاقة العينية بين التقوى والبركة في هذه الآية تُبين أن السلوك الاجتماعي يتماشى مع قانون التقوى الإلهي، وعندما يكون المجتمع ملتزمًا بالقانون، ستُرى البركة فيه. مثل هذه العلاقة، حيث يكون أحدها متغيرًا مستقلاً والآخر متغيرًا تابعًا، علاقة عينية وقابلة للملاحظة. كمرجعية القرآن العلمية في الفهم العقلاني للعلاقة العينية بين العذاب أو تقليل النعم مع الذنوب وزيادة النعم مع طاعة الأوامر الإلهية.

القرآن يقول: "وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا" (الكهف، ٥٩). هذه الآية توضح العلاقة بين ظلم المجتمع وهلاكه. العلاقة السببية والعلمية في حياة الإنسان ملموسة؛ وهذه السمة الظالمة في أي مجتمع تكون نهايته محتمة. البشر لديهم ماهية واحدة، وصفات وخصائص مشتركة. التحليل العقلي لمصير البشر يشير إلى مرجعية القرآن العلمية في بيان العلاقة بين

السبب والمسبب في واقع الحياة الإنسانية ومفهومها في إطار السنن الإلهية.

يقول القرآن الكريم: "سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا" (الأحزاب، ٦٢). ومعناه أن سنة الله جارية في الذين سبقوا ولا تغيير فيها. وتقول آية أخرى في هذا السياق: "سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا" (الفتح، ٢٣). فهذه سنة الله التي كانت موجودة في الماضي ولن تجد تغييراً لسنة الله. في بعض الآيات، يشار إلى النظر إلى المجتمعات الماضية والتعلم منها: "قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ" (آل عمران، ١٣٧). "فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا" (فاطر، ٤٣).

دراسة تاريخ المجتمعات تُظهر أن القانون الإلهي كان جارياً في جميعها، وأن هذه السنة الإلهية لم تتغير. تحليل محتوى هذه السنن يُبرز الواقع المشترك للحياة الإنسانية، وباستخدام العقل، تُثبت مرجعية القرآن العلمية من خلال الكشف العلمي عن احتياجات المجتمع؛ بمعنى أن آثار السنن الإلهية في الحياة المشتركة للبشر قابلة للدراسة العلمية. ولذلك، يمكن دراسة التقدم العلمي وفحص العوامل المؤثرة فيه.

المجتمع الذي يعمل وفق السنن الإلهية يكون لديه بيئة ملائمة للتقدم العلمي، وتاريخ المجتمعات التي ذُكرت في القرآن يُظهر أن المجتمعات تتشارك في المصير، ودراسة هذا الاشتراك في الحياة الإنسانية بشكل ملموس، باستخدام العقل ومرجعية القرآن العلمية، أمر ممكن. ومع هذا، فإن القرآن هو مصدر خالٍ من الخطأ ويقيني عن تنفيذ السنن الإلهية في الحياة الإنسانية، وتلك السنن الإلهية قانون المجتمع ومرجع علمي في النظام الاجتماعي.

## النتائج

فهم العلاقة بين العقل ومرجعية القرآن العلمية يكمن في إدراك تجليات الحياة الإنسانية في محتوى الآيات، والمصير المشترك للإنسانية يقتضي استخراج كل ما يتعلق بهدف الحياة البشرية من النص القرآني. الفهم العصري للنص يوضح خلوده، فالقرآن نزل بلغة بشرية وانتقاله إلى العصور الأخرى موجود في محتواه. معظم نص القرآن مبادئ عامة ودائمة لكل العصور البشرية.

تقتضي حاجة الإنسان استخراج العلوم التي يحتاجها من النص. سيولة النص في المفهوم رغم ثبات الألفاظ، تعني أنه يمكن استنباط المحتوى الذي يحتاجه الإنسان في كل عصر من النص ورؤية جميع الآيات بمفاهيمها العامة وتفاصيلها لتحقيق هداية وسعادة الإنسان. النص القرآني له باطن قد يشمل عصر النزول ويكون قابلاً للاستفادة منه للعصور الأخرى أيضًا؛ لذلك جميع آيات القرآن خالدة.

النقطة المهمة في الاستنباط هي المنهجية العصرية للنص بعيدًا عن الإفراط والتفريط، ووضع التفسير الصحيح الذي يتناسب مع العصر مع مراعاة قواعد الاجتهاد ومنهجية البحث المقبولة. مرجعية القرآن العلمية على أساس العقلانية تشمل جميع العلوم التي تفيد اكتمال المجتمع.

تُستخدم الآيات القرآنية التي تشير إلى العلم والعقل لإظهار أن مرجعية القرآن العلمية تكون باتجاه الطاعة الإلهية وتشمل العلوم التي يحتاجها المجتمع؛ لأن المجتمع الإلهي له احتياجات مختلفة، ويجب تلبية هذه الاحتياجات بطرق علمية عقلانية. ومن هنا، فإن مقارنة المجتمع العلمي بالمجتمع الجاهل وتفضيل المجتمع العلمي تكون على أساس العقل.

مرجعية القرآن العلمية تكون على أساس الحكمة مع مراعاة شروط التفسير العصري للنص بما يتناسب مع احتياجات المجتمع، ومرجعية القرآن العلمية تسعى للفهم العقلاني من واقع جريان السنن الإلهية في الحياة الإنسانية. والعلم المقصود يشمل العلوم التجريبية وغير التجريبية، المادية، الروحية، الدنيوية والأخروية، الجسدية والروحية.

## المصادر


**قرآن كريم.**

ابن منظور، محمد بن مكرم. (۱۴۱۴ هـ). *لسان العرب* .الطبعه الثالثه؛ ج. ۸ و۱۱). بيروت: دار صادر.

أحمدي، بابك. (۱۳۸۵ ش). *ساختار و تأويل متن (بناء وتأويل النص)*. طهران: نشر المركز.

جعفري، يعقوب. (۱۳۷۶ ش). *تفسير الكوثر*. (ج. ۶). قم: مؤسسة نشر هجرت.

حسيني همداني، محمد. (۱۴۰۴ ش). *انوار درخشان* (الأنوار الساطعة). (ج. ۹). طهران: مكتبة لطفي.

حلّي، حسن بن يوسف. (۱۳۷۱ هـ). *الجوهر النضيد*. (الطبعة الخامسة). قم: بيدار.

خطيب، عبد الكريم. (۱۴۲۴هـ). *التفسير القرآني للقرآن*. (ج. ۱ و۷). بيروت: دارالفكر العربي.

راغب أصفهاني، حسين بن محمد. (۱۴۱۲هـ). *مفردات ألفاظ القرآن*. بيروت: دارالشامية.

رضائي أصفهاني، محمدعلي. (۱۳۹۶ ش). مرجعيت علمى قرآن كريم (المرجعية العلمية للقرآن الكريم). في: مؤتمر القرآن والعلوم الإنسانية، علوم القرآن والحديث. مركز نور للبحوث الكمبيوترية للعلوم الإسلامية.

سلطان علي شاه، سلطان محمد بن حيدر. (۱۴۰۸هـ). *بيان السعادة في مقامات العبادة*. (ج. ۲). بيروت: مؤسسة الأعلمي للنشر.

طباطبائي، السيد محمدحسين. (۱۳۹۰هـ). *الميزان في تفسير القرآن*. (ج. ۱-۲، ۱۹، ۵، ۲۲). بيروت: مؤسسة الأعلمي للنشر.

طبرسي، فضل بن حسن. (۱۳۷۲هـ). *مجمع البيان في تفسير القرآن*. (ج. ۳ و۶). طهران: ناصرخسرو.

طبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (۱۴۱۲هـ). *جامع البيان في تفسير القرآن*. (ج. ۱۴). بيروت: دارالمعرفة.

طوسي، محمد بن محمد (۱۳۹۵ ش). *أساس الاقتباس*. (الطبعة الثانية). طهران: فردوس.

طيب، عبد الحسين. (۱۳۷۸هـ). *أطيب البيان في تفسير القرآن*. (ج. ۸). طهران: دارالإسلام للنشر.

عالمي، عبدالرؤوف. (۱۳۹۵ ش). مرجعيت علمى قرآن كريم در علوم انسانى (المرجعية العلمية للقرآن الكريم في العلوم الإنسانية). *البحوث الإسلامية الإنسانية*، ۳(۵)، صص۱۳۵-۱۶۴.

فضل‌الله، محمدحسين. (۱۴۱۹هـ). *تفسير من وحي القرآن*. (ج. ۱، ۳، ۱۳، ۱۸-۱۹، ۲۲). بيروت: دارالملاك للطباعة.

فيض كاشاني، محسن. (۱۴۱۵هـ). *تفسير الصافي* (ج۳). طهران: دار الصدر للنشر.

قرشي بنابي، علي أكبر. (۱۳۷۱ ش). *قاموس القرآن*. (ج. ۲ و ۵؛ الطبعة السادسة). طهران: دارالكتب الإسلامية.

*مجموعة المرجعية العلمية للقرآن الكريم*. (۱۴۰۲ ش). قم: دارالنشر مكتب التبليغات الإسلامية.

مكارم شيرازي، ناصر و زملاؤه. (۱۳۷۱ ش). *تفسير نمونه* (الأمثل فى تفسير القرآن). (ج. ۱۱، ۱، ۳ و ۱۹). طهران: دارالكتب الإسلامية.

واعظي، أحمد. (۱۳۸۶ ش). *درآمدى بر هرمنوتيک (مقدمة في الهرمنيوطيقا)*. طهران: مؤسسة نشر بحوث الثقافة والفكر الإسلامي.

هادوي تهراني، مهدي. (۱۳۷۷ ش). *مبانى كلامى اجتهاد در برداشت از قرآن كريم (الأسس الكلامية للاجتهاد في استنباط القرآن الكريم)*. قم: مؤسسة خانه خرد.

## References


**The Noble Quran.**

Ahmadi, B. (2006). *Structure and interpretation of texts*. Tehran: Markaz. [In Persian]

ʿĀlamī, ʿA. R. (2016). Marjaʿiyyat-i ʿilmī-yi Qurʾān-i karīm dar ʿulūm-i insānī. *Pazhūhishnāma-yi ʿUlūm-i Insānī-yi Islāmī*, 3(5), pp. 135–164. [In Persian]

Bontekoe, R. (1973). *Dimantions of the hermeneutics circle*. Humanity Press, New Jersey.

Fadlallah, M. Ḥ. (1998). *Tafsīr min waḥy al-Qurʾān.* (vols. 1, 3, 13, 18-19, 22). Beirut: Dār al-Malak li-l-Ṭibāʿa. [In Arabic]

Fayḍ Kāshānī, M. (1994). *Tafsīr al-Ṣāfī.* (vol. 3). Tehran: Intishārāt al-Ṣadr. [In Arabic]

Hadavi Tehrani, M. (1998). *The theological foundations of ijtihad in derivation from the noble Quran*. Qom: Khane-ye Kherad Cultural Institute. [In Persian]

Ḥillī, Ḥ. b. Y. (1951). *Al-Jawhar al-naḍīd*. (5th ed.). Qom: Bīdār. [In Arabic]

Hosseini Hamedani, M. (1984). *Anwār-i darakhshān*. (vol. 9). Tehran: Kitābfurūshī-yi Luṭfī. [In Persian]

Ibn Manẓūr, M. b. M. (1993). *Lisān al-ʿArab* (3rd ed.; vols. 8, 11). Beirut: Dār Ṣādir. [In Arabic]

Jaʿfarī, Y. (1997). *Tafsīr-i Kawthar*. (vol. 6). Qom: Muʾassasa-yi Intishārāt-i Hijrat. [In Persian]

Khaṭīb, ʿA. (2003). *Al-Tafsīr al-Qurʾānī li-l-Qurʾān*. (vols. 1, 7). Beirut: Dār al-Fikr al-ʿArabī. [In Arabic]

Makarim Shīrāzī, N. & Colleagues. (1992). *Tafsīr-i Namūna*. (vols. 1, 3, 19). Tehran: Dār al-Kutub al-Islāmiyya. [In Persian]

Mueller-Vollmer, K. (1986). *The hermeneutics reader*. (vo1. 2). Basil Blackwell.

Qurashī Bonābī, ʿA. (1992). *Qāmūs al-Qurʾān*. (6th ed.; vols. 2, 5). Tehran: Dār al-Kutub al-Islāmiyya. [In Persian]

Rāghib Iṣfahānī, Ḥ. b. M. (1991). *Mufradāt alfāẓ al-Qurʾān*. Beirut: Dār al-Shāmiyya. [In Arabic]

Rezaei Esfehani, M.ʿA. (2017). Marjaʿiyyat-i ʿilmī-yi Qurʾān-i karīm. In *Hamāyish-i Qurʾān va ʿUlūm-i Insānī, ʿUlūm-i Qurʾān va Ḥadīth* (pp. 42–93). Markaz-i Taḥqīqāt-i Kāmputarī-yi ʿUlūm-i Islāmī-yi Nūr. [In Persian]

Sulṭān ʿAlīshāh, S. M. b. Ḥ. (1988). *Bayān al-saʿāda fī maqāmāt al-ʿibāda*. (vol. 2). Beirut: Muʾassasat al-Aʿlamī li-l-Maṭbūʿāt. [In Arabic]

Ṭabarī, Abū Jaʿfar M. b. Jarīr. (1991). *Jāmiʿ al-bayān fī tafsīr al-Qurʾān*. (vol. 14). Beirut: Dār al-Maʿrifa. [In Arabic]

Ṭabarsī, Faḍl b. Ḥ. (1952). *Majmaʿ al-bayān fī tafsīr al-Qurʾān.* (vols. 3, 6). Tehran: Nāṣir Khusraw. [In Arabic]

Ṭabāṭabāʾī, M. Ḥ. (1970). *Al-Mīzān fī tafsīr al-Qurʾān*. (vols. 1–2, 5, 19). Beirut: Muʾassasat al-Aʿlamī li-l-Maṭbūʿāt. [In Arabic]

Ṭayyib, ʿA. (1958). *Aṭyab al-bayān fī tafsīr al-Qurʾān*. (vol. 8). Tehran: Intishārāt-i Islām. [In Persian]

Ṭūsī, M. b. M. (2016). *Asās al-iqtibās*. (2nd ed.). Tehran: Firdaws. [In Persian]

Vaezi, A. (2007). *Introduction to hermeneutics*. Tehran: Research Institute for Islamic Culture and Thought. [In Persian]

*Workshop on the Noble Quran's Theoretical Authority.* (2023). Qom: Islamic Propagation Office Press. [In Persian]